

## د. ديف ماثيوسون، أدب العهد الجديد المحاضرة 11، يوحنا والأمثال

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون يقدم تاريخ وأدب العهد الجديد، المحاضرة 11، عن يوحنا والأمثال

حسناً، لنبدأ بالصلاة ثم ما آمل أن أفعله هو إنهاء مناقشتنا للأناجيل الفردية. سوف ننظر إلى جون بسرعة كبيرة.

مرة أخرى، كل ما آمل أن أفعله هو مجرد تسليط الضوء على بعض الأشياء المميزة فيه مقارنة بالأناجيل الإزائية ومتى ومرقس ولوقا. وبعد ذلك أريد أن أتحدث قليلاً عن أحد الأشكال المميزة لتعليم يسوع وهو الأمثال. أريد فقط أن أناقش قليلاً حول كيفية قراءة وتفسيرنا للأدب المكافئ

كيف نفهم ونقرأ أمثال يسوع؟ ما النوع الأدبي أو النوع الأدبي كانوا؟ وكيف يؤثر ذلك على طريقة قراءتنا لها؟ ومرة أخرى، يوم الجمعة، نأمل بحلول يوم الجمعة، أن ننتهي من تجميع كل الأناجيل معاً. ماذا نتعلم عن يسوع؟ ما الذي تؤكد الأناجيل بشأن هوية يسوع وكيف يجب أن نستجيب له ونتفاعل مع شخص يسوع المسيح؟ لذا، دعونا نبدأ بالصلاة، وبعد ذلك سننظر إلى إنجيل يوحنا، الإنجيل الرابع

أيها الآب، نطلب البصيرة والحكمة عندما نتأمل بإيجاز شديد وبسرعة كبيرة في أجزاء من العهد الجديد. يا رب، أدعو الله أن نكون مجهزين بشكل أفضل لإعادة قراءتها بفهم أكثر عمقاً. سنكون مجهزين بشكل أفضل، للرد على ابنك يسوع المسيح في طاعة للطريقة التي يدعونا بها الكتاب المقدس قراءه. باسم يسوع، نصلي آمين.

حسناً، الإنجيل الرابع، المعروف أيضاً باسم إنجيل التلميذ الحبيب. ومرة أخرى، أنا متأكد من أن هذا هو بالضبط ما كان يبدو عليه، ولكن لا، قد يتعرف البعض منكم على هذه الأيقونة للمؤلف المفترض للإنجيل الرابع. الآن، السؤال الأول، سنتحدث عن تلك العبارة، المؤلف أو التلميذ، التلميذ الحبيب، التلميذ الذي أحبه يسوع في لحظة واحدة

لكن نقطة البداية هي الملاحظة، وسنعود إليها لاحقاً ونسأل لماذا يحدث هذا، ولكن أولاً وقبل كل شيء يجب ملاحظة الاختلافات الواضحة، على الرغم من أنه لا ينبغي المبالغة فيها أو المبالغة فيها. -مقدر، لكن لا يمكنك إلا أن تلاحظ الاختلافات الواضحة بين إنجيل يوحنا الرابع، والأناجيل الثلاثة الأولى، ما يسمى الأناجيل السينوبتيكية، لأنه يجب رؤيتهم معاً، فلديهم علاقة أدبية. ولكن يبدو أن جون مختلف تماماً. في الواقع، كان مختلفاً جداً لدرجة أن المسيحيين الأوائل غالباً ما أشاروا إلى إنجيل يوحنا باعتباره الإنجيل الأكثر روحانية أو الأكثر لاهوتية من بين الأناجيل الأربعة

ويمكنك أن ترى أن هناك إحساساً بأن هذا قد يكون صحيحاً. لا أريد أن أقول إن متى ومرقس ولوقا ليسوا لاهوتيين، ولكن عندما تقرأهم، كما تعلمون، فإن متى ومرقس ولوقا، يبدو الأمر كما لو كنت تشعر أنك أكثر تعمقاً في تاريخ. عندما تصل إلى يوحنا، يبدو أن هناك المزيد من الغموض يحيط بما يحدث، وهو ليس واضحاً مثل ما تجده في متى ومرقس ولوقا

مرة أخرى، هذا لا يعني أن متى ومرقس ولوقا ليسوا لاهوتيين. إنهم كذلك، ولكنك تشعر بإحساس واضح أنك تقرأ شيئاً مختلفاً تماماً عندما تقرأ جون. شيء واحد لاحظته، على سبيل المثال، هو أنه على الرغم من

وجود بعض التداخل، في معظم الأحيان، فإن معظم المواد التي تجدها في يوحنا لا تحدث في متى ومرقس ولوقا.

علاوة على ذلك، فإن المفردات مختلفة جدًا أيضًا. ولكن عندما جعل يوحنا يسوع يتحدث أو يتكلم أو يعظ جعله يتحدث بطريقة لا تجدها في الأناجيل الإزائية. لذا، سوف نسأل، ربما على الأقل نستكشف باختصار شديد، لماذا قد يكون يوحنا مختلفًا جدًا عن الأناجيل الثلاثة الأخرى؟ من كان المؤلف؟ ومرة أخرى، مثل الأناجيل الثلاثة الأخرى، فإن الإنجيل الرابع مجهول تمامًا.

وهذا يعني أنه لا يوجد أي مكان في الأناجيل يخبرنا المؤلف من هو. التلميذ الوحيد الذي تحصل عليه هو هذه الإشارة إلى التلميذ الذي أحبه يسوع أو التلميذ الحبيب، أو التلميذ الحبيب، ومن هنا عنواني، إنجيل التلميذ الحبيب. مرة أخرى، كل ما أريد قوله هو، الإنجيل الرابع، كان هناك الكثير من الجدل حول من كتبه بالفعل.

مرة أخرى، أرفق التقليد اسم يوحنا بالإنجيل الرابع، على الرغم من أن المشكلة هي أن بعض آباء الكنيسة الأوائل الذين كتبوا عن مؤلف يوحنا، مؤلف الإنجيل الرابع، ذكروا أنه يبدو أن هناك إشارة إلى أكثر من يوحنا لذلك، لا يمكننا أن نكون متأكدين. يبدو أن هناك يوحنا الأكبر.

هناك إشارة بوضوح إلى يوحنا الرسول. وهكذا، هناك القليل من الجدل حول من كتب يوحنا بالضبط، على الرغم من أنه كان هناك سبب وجيه تقليديًا لاعتماد يوحنا، رسول يسوع، لأن هذه هي وجهة النظر التقليدية لمؤلف الإنجيل الرابع، ومن هنا الإنجيل وفقًا لذلك. لجون في ترجمتنا الإنجليزية المعاصرة. ولكن مرة أخرى كان هذا العنوان بحسب يوحنا قد ألحق مبكرًا جدًا بالأناجيل، لكن المؤلف في الأصل لم يكتب ذلك في الصفحة الأولى من إنجيله.

لكن تاريخ الكنيسة في وقت مبكر جدًا نسب هذا الإنجيل إلى يوحنا، وعادةً ما كان يُنسب إلى يوحنا، يسوع الرسول، الذي نقرأ عنه في الأناجيل. والآن ما هو الهدف من تأليف هذا الكتاب؟ وخلافًا للأناجيل الأخرى يخرج يوحنا ويخبرنا، في نهاية إنجيله، في الإصحاح 20 والآيتين 30 و31، أن يوحنا يأتي مباشرة ويخبرك لماذا كتب. على الرغم من أن هذا الأمر واسع بعض الشيء، إلا أنه قد يكون هناك أغراض أكثر تحديدًا ضمن هذا أو طرق محددة لتحقيق هدفه.

لكن بدايةً، هذا هو الإصحاح 20: 30، في نهاية إنجيله، كما يقول المؤلف، والآن صنع يسوع أمام تلاميذه آيات أخرى كثيرة لم تُكتب في هذا الكتاب. مرة أخرى، هذا يبين لك بوضوح كيف كتب كتبة الأناجيل. كان لديهم إمكانية الوصول إلى الكثير من المعلومات حول ما قاله يسوع وما فعله، لكنهم لم يدرجوها كلها. ويخبرنا يوحنا بذلك.

قال، هناك آيات أخرى كثيرة صنعها يسوع ولم أدرجها في هذا الكتاب. لماذا؟ حسنًا، ربما نفدت المساحة لديه، لكن ربما كان انتقائيًا. إنه يختار تلك الأشياء التي تنقل ما يريد أن يقوله عن يسوع.

ثم يتابع ويقول: ولكن هذه الأشياء، المكتوبة، هذه قد كتبت لكي تؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه. لذلك، يخبرنا يوحنا أن كل هذه القصص قد تم تضمينها لإقناع القراء بأن يسوع هو بالفعل المسيح، وبعد الإيمان به، ستكون لهم الحياة الأبدية. سيكون لديهم الحياة بالإيمان باسم يسوع.

وفي الواقع، كلمة الحياة الأبدية هي كلمة شائعة جدًا، كما سنرى بعد قليل في يوحنا. لذا، أود أن أخص، ربما كان الغرض من كتابة يوحنا إذن هو أنه لا يريد توليد الإيمان فحسب، بل أيضًا تقوية الإيمان لدى قرائه.

لحملهم على إقناعهم بأن يسوع هو بالفعل المسيح الذي قال أنه هو، وبالتالي إلى وقوبوا إيمانهم به حتى يرثوا الحياة الأبدية التي قدمها يسوع لشعبه. من الممكن أيضًا أن يكون هناك غرض تبشيري في يوحنا أيضًا، حيث أنه ربما كان يوفر المواد لمسيحيه في جهودهم الدفاعية وربما التبشيرية مع اليهود واليهود غير المسيحيين

وهذا ممكن أيضا. أحد التأكيدات في يوحنا هو حقيقة أن يسوع انتصر، لقد غلب. تذكر آيات مثل "لقد غلبت العالم"، مما يشير مرة أخرى إلى أن يوحنا قد كتب ليقوي، ولجعل القراء يتمسكون بإيمانهم بيسوع المسيح حتى يرثوا الحياة الأبدية التي وعد بها يسوع.

الآن ما أريد أن أفعله، مرة أخرى، هو أنني أريد فقط أن أنتقل سريعًا عبر يوحنا وأعطيك لمحة عن مدى تميزه واختلافه عن متى ومرقس ولوقا. في المقام الأول، نقطة البداية الأولى هي من يوحنا الإصحاح الأول والآيات الثمانية عشر الأولى. الآيات الـ 18 الأولى، إلى حد ما، تقدم مقدمة

في الواقع، ربما تمت كتابتها بعد تجميع بقية الإنجيل معًا. يستخدمه المؤلف لتقديم مقدمة عن الطريقة التي يريدك أن تقرأ بها بقية إنجيله. لذا، يوحنا 1 والآيات الـ 18 الأولى، هذا النوع من المقدمة، يبدأ بمقدمة لهذا الكلمة تبدأ، في البداية، ومن المثير للاهتمام أن هذه العبارة تذكرنا بتكوين الإصحاح 1. في البدء، خلق الله السماوات والأرض. أرض.

والآن، في البدء كان الكلمة، والكلمة تشير بوضوح إلى يسوع المسيح. وسنتحدث عن لغة الكلمة تلك، لكنها تتابع وتقول، في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. إنه يتحدث عن كيفية رفض الكلمة إلى حد كبير، ولكن هذه الكلمة، الكلمة أيضًا صار جسدًا

لقد أصبح إنسانًا في الإصحاح 1: 14، نسخة يوحنا من قصة عيد الميلاد. هذا الكلمة الذي كان عند الله وكان الله يصير الآن جسدًا ويسكن بين شعبه. إذًا هذا نوع من المقدمة لإنجيل يوحنا

الآن ما هو مهم في هذه المقدمة هو هذا. أولًا، يُدعى يسوع أو يلقب بالكلمة، وسنتحدث أكثر عن ذلك، لكن الفكرة وراء الكلمة أو الشعارات هي التركيز الأساسي على يسوع باعتباره الشخص الذي يعلن الله. لذا، فإن الكلمة أو الشعارات تشير، في الواقع، إلى أن هذه الكلمة، كما سنرى، ربما جاءت من العهد القديم

أو الكلمة تشير إلى كلام الله أو كلام الله، ولكن كان هناك ارتباطات أخرى محتملة، لكن الكلمة logos الكلمة تشير بوضوح إلى يسوع المسيح، ويوحنا يربط هذه الكلمة بوضوح بالله نفسه. يوحنا، كما سنرى لاحقًا، يوحنا بشكل واضح من بين الأناجيل الأربعة يحدد هوية يسوع المسيح، الكلمة، مع الله نفسه، وقد فعل ذلك بشكل صحيح في البداية. إذًا، يسوع هو كلمة الله، وكلامه، وخطابه، وهذه الكلمة تم تحديدها مع الله في الآية 14 وصار جسدًا

وبعبارة أخرى، يصبح إنسانًا. الآن ما هو مهم في ذلك، النقطة الثانية هي هذا الكلمة الذي كان الله والآن الذي يصير جسدًا، إنسانًا، وبالتالي فهو مناسب لإعلان الله أو هو الذي يكشف الله. ومرة أخرى، ربما لهذا السبب أو كلمة لأنه يريد التأكيد على أن يسوع هو إعلان الله عن نفسه logos اختار يوحنا كلمة

يسوع هو الإعلان ذاته عن هوية الله. لذلك، في الإصحاح الأول، في الآية الأخيرة من هذه المقدمة، الإصحاح الآية 18، يقول، لم يرَ أحد الآب قط، الله الآب. وهذا يخرج من العهد القديم، 1،

وتجد ذلك في عدة أماكن. لم يرَ أحد الآب، لكن يوحنا يقول، إلا الابن الوحيد، هذه الكلمة التي خبره. لذا يبدو الأمر كما لو أن يوحنا يقول: من أفضل أن يعرف الله من الذي هو الله، الكلمة، الذي هو الله، ولكنه أصبح الآن إنسانًا في الآية 14

لذلك، ولأنه إله وإنسان في نفس الوقت، فإن يسوع قادر على أن يعلن، ويكشف، ويكشف بالكامل عن هوية الله. يبدو الأمر كما لو أن يوحنا يقول، إذا كنت تريد أن تعرف شكل الله، انظر إلى يسوع المسيح لأن يسوع هو الكلمة، لأنه الله، وهو الآن مجهز ليكشف من هو الله. وهكذا، فإن الله غير المنظور، مرة أخرى، لم يره أحد الله، في العهد القديم.

لقد أصبح الله غير المنظور مرثياً الآن في شخص يسوع المسيح الذي صار جسداً، والذي كان الله نفسه ولكنه الآن صار جسداً في الإصحاح 1، الآية 14. لذلك، في الإصحاح الأول، هذه المقدمة في الآيات الـ 18 الأولى، في هذا القسم، يعمل يسوع بمعنى ما كجسر بين الله والإنسانية. مرة أخرى، هذا هو الذي هو الله في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله، ولكن الآن هذه الكلمة في الآية 14 صارت جسداً.

لذلك فإن كلمة يسوع المسيح تسد الفجوة بين الله والإنسانية. الوحيد الذي يستطيع أن يفعل ذلك هو الذي هو الله والإنسان في نفس الوقت، هذا الكلمة الذي صار الآن جسداً. وهكذا، إلى حد ما، يريد يوحنا منا أن نقرأ بقية الإنجيل.

نحتاج أن نفهم أنه من الآن فصاعداً، عندما نواجه يسوع في الأناجيل، سنفهمه على أنه إعلان الله ذاته وإعلان الله وكلامه، ولكن في نفس الوقت، الشخص الذي بصفته يكشف الإنسان الله ويكشفه بالكامل لشعبه ويسد الفجوة بين الله والإنسانية. وأيضاً، ضمن الآيات الـ 18 الأولى، تجد أن الاستجابات المحتملة ليسوع موضحة بالفعل. يقول: الله، يسوع، الكلمة صار جسداً، جاء إلى العالم، لكن خاصته رفضوه.

ولكن بعد ذلك يتابع ويقول: ولكن الذين يؤمنون به يدعوهم الله أبناءه. أولئك الذين يؤمنون به لهم الحق في أن يُدعوا أبناء أو أبناء الله. لذا، فحتى الاستجابات المختلفة ليسوع التي سنقرأها في بقية الأناجيل تم توضيحها بالفعل في المقدمة.

لذا، فإن المقدمة تخبرنا تقريباً بكل ما نحتاج إلى معرفته حول قراءة بقية الإنجيل، خاصة فيما يتعلق بمن هو يسوع وكيف سيعمل باعتباره الشخص الذي يعلن الله، الشخص الذي هو الله، والذي يصبح إنساناً، الذي يكشف بشكل مرثي من هو الله، والذي يتطلب استجابة الإيمان والطاعة. الآن، هناك عدد من المقاطع الرئيسية التي أريد، مرة أخرى، فقط أن أعطيكم لمحة عما يميز يوحنا. مرة أخرى، لا أنوي التحدث كثيراً عن هذه المقاطع.

النص الأول، النص الرئيسي الأول الذي ربما يعرفه معظمكم هو الإصحاح 3. الإصحاح 3 هو قصة حيث يأتي رجل، فريسي اسمه نيقوديموس، إلى يسوع ليلاً ويسأله عما يعلمه يسوع ويسأله عنه. ما هو مطلوب للدخول إلى ملكوت الله. لذا، ينتهي الأمر بهذا إلى أن يكون تعليماً مطولاً ليسوع رداً على سؤال نيقوديموس. وبطبيعة الحال، يمكنك التعرف على هذا المقطع.

هذا هو المكان الذي يوجد فيه يوحنا 3: 16 الشهير، لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه. يتم قول ذلك رداً على سؤال نيقوديموس حول من هو يسوع وماذا يفعل. لذا، تعرف على الإصحاح 3. مرة أخرى، لن تجد هذا في أي من الأناجيل الأخرى، لكن يسوع يواجه أو يواجه فريسيًا في الليل ويدخل في محادثة معه، وهو رجل فريسي اسمه نيقوديموس.

الفصل 4. الفصل 4 هو قصة المرأة السامرية التي التقت بيسوع عند البئر، أو بالأحرى التقى يسوع بالمرأة السامرية عند البئر. ومعظمكم يعرف القصة جيداً. في الأساس، تنتهي المرأة السامرية بالاستجابة بالإيمان ليسوع.

لكن نأمل أن تكون قد حصلت على الصورة التي مفادها أنه ربما لم يكن من المناسب في ذلك اليوم فقط أن يجتمع يسوع بمفرده مع امرأة في مكان كهذا، بل حقيقة أنها كانت سامرية أيضًا. وماذا كان يفعل يسوع في السامرة في المقام الأول؟ أي يهودي عرف أنك تجنبت هذا المكان. هكذا، الإصحاح الرابع، المرأة السامرية عند البئر.

في ملاحظتك، سأخطئ القسم التالي، الفصل 6، وأذهب مباشرة إلى الفصول 14 إلى 17. الفصول 14 إلى 17 هي خطاب طويل إلى حد ما ليسوع. مرة أخرى، هذا ما لا تجده في أي من الأناجيل الأخرى.

هذه هي تعليمات يسوع الأخيرة، وهي نوع من كلماته الأخيرة، كلماته الأخيرة في ليلته الأخيرة مع تلاميذه قبل أن يصلب يسوع ويُقتل بعد وقت ليس ببعيد. لذا، فإن الإصحاحات من 14 إلى 17 عبارة عن خطاب أو قسم طويل نوعًا ما من يسوع وهو يعلم تلاميذه، والذي يُطلق عليه غالبًا خطاب الغرفة العلوية، حيث التقى يسوع في غرفة عليا للاحتفال بعيد الفصح مع تلاميذه، ثم ينتهز هذه الفرصة ليعلمهم على طول. وأخيرًا الفصل 21

بمعنى ما، لقد قرأنا للتو الفصل 20 والآيات 30 إلى 31 حيث يخبرنا يوحنا لماذا يكتب: "لقد كتبت هذه الأشياء حتى تعرفوا وتؤمنوا أن يسوع هو المسيح، وعندما تؤمنون قد تكون لكم حياة باسمه. . "الآن سيكون هذا هو المكان المناسب لإنهاء الإنجيل ولكن هناك فصل آخر. وفي الإصحاح 21 هناك عدد من الأشياء التي تحدث.

وهذا يسجل ظهور يسوع بعد القيامة لتلاميذه. ولكن هناك قصة مثيرة للاهتمام للغاية في هذا القسم حيث تمت إعادة بيتر إلى منصبه. ظهر يسوع لبطرس، وإذا كنت تتذكر القصة جيدًا، فماذا سأل يسوع بطرس؟ يسأله هذا ثلاث مرات

نعم، يسوع يسأل بطرس، هل تحبني؟ وكل المرات الثلاث يجيب بيتر، نعم، أفعل ذلك. ولكن المثير للاهتمام هو لماذا لم تكن مرة واحدة كافية؟ لماذا تعتقد أن يسوع سأل بطرس إذا كان يحبه ثلاث مرات؟ لأنه خانه ثلاث مرات. لذا، أعتقد أن السبب الذي جعله يسأله عما إذا كان يحبه ثلاث مرات، على الرغم من أن بطرس أجاب بشكل صحيح في المرات الثلاث، فإن السبب الذي جعل يسوع يسأله ثلاث مرات هو عدد المرات التي أنكر فيها بطرس يسوع

لذلك، يمكن النظر إلى الإصحاح 21 على أنه نوع من شخصية بطرس، بعد أن أنكر يسوع، عاد بطرس الآن إلى منصبه من خلال الاعتراف بحبه ليسوع ثلاث مرات، وهو ما يتوافق مع حقيقة أنه أنكره ثلاث مرات سابقًا. مرة أخرى، الإصحاح 21 ليس له مثيل في الأناجيل الإزائية الأخرى والأناجيل الثلاثة الأخرى. ميزة "أخرى فريدة ليوحنا، والتي لا تجدها في الأناجيل الأخرى، هي ما يسمى بأقوال "أنا هو

عندما يدلي يسوع بعدة عبارات، "أنا موجود"، فإن المسند "أنا موجود" عادة ما يكون نوعًا من الاستعارة. أنا هو الباب، أنا الخروف، أنا الراعي الصالح، أنا نور العالم، أنا خبز الحياة. يتحدث يسوع بشكل مجازي ويساوي نفسه بصور معينة

والمهم في هذا الأمر هو مرة أخرى أن هذه الصور جاءت من العهد القديم وكانت تُطبق كثيرًا على الله نفسه. لذا، فمن ناحية، فإن عبارات "أنا هو" هذه هي بيان عن ألوهية يسوع. إن سمات الله المميزة في العهد القديم. "تنطبق الآن على يسوع المسيح بقوله": أنا هو الراعي

حسنًا، في العهد القديم، كان الله راعي إسرائيل، أو أنا النور، والذي كان من الواضح أنه امتياز لله نفسه، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك. لذا، على سبيل المثال، هذه هي عبارات أنا هو. في الإصحاح 6، الآية 35، يقول يسوع أنا هو خبز الحياة

وفي الإصحاح الثامن أنا هو نور العالم. الفصل العاشر أنا الباب أنا الباب الحقيقي ولا يدخل أحد إلا من خلالي

وواحد آخر، أنا هو الراعي الصالح، الفصل 10. مرة أخرى، أنا فقط أتبع ترتيب نص يوحنا. أنا هو الراعي الصالح.

ونأمل أن تفهم الآن أنه سيتم أخذ هذه الأمور بشكل مجازي. من الواضح أن يسوع لا يستطيع أن يكون كل هؤلاء حرفياً في نفس الوقت. أنا هو القيامة والحياة

وأخيراً أنا نور العالم. أنا هو الطريق والحق والحياة. لذا، فإن إحدى السمات المميزة ليوحنا هي عبارات "أنا هو".

ومرة أخرى، يحددون جميعاً سمة مهمة في هوية يسوع ومهمته. وربما يعود معظمها إلى العهد القديم، حيث تشير السمات إلى الله، والآن يطالب يسوع بنفسه. حتى تكون قادرًا على التعرف على عبارات أنا

، لست مهتمًا حقًا بالحصول على الآية الدقيقة التي حدثت فيها، ولكن بالتأكيد ستكون قادرًا على معرفة وتكون قادرًا على التعرف على عبارات "أنا هو" الستة الموجودة في جميع أنحاء إنجيل يوحنا. أوه، هناك واحد آخر. أنا آسف.

كنت أعرف أن هناك سبعة. وقد يكون ذلك مقصودًا. ولا أعلم أن هناك سبعة.

إذن أنا الكرمة الحقيقية. مرة أخرى، في العهد القديم، كان الله هو الكرمة، وكان إسرائيل أيضًا الكرمة. ولكن مرة أخرى، هذه لغة تنطبق على الله وعلى إسرائيل

والآن يطالب يسوع بذلك لنفسه. إن عبارات "أنا هو" مختلفة جدًا، والتي مرة أخرى، لا توجد في الأناجيل والآن، عندما نسأل، عندما سأل، ما هو الشيء الفريد في إنجيل يوحنا؟ بالإضافة إلى ذلك، لقد نظرت للتو إلى العديد من النصوص والمواد التي تجدها في إنجيل يوحنا والتي ليست في الإزائية، ولكن ما هو الشيء الفريد في تعليم يوحنا؟ كيف يصور يوحنا يسوع بطريقة مختلفة، أو على الأقل تؤكد على شيء بدرجة أكبر لم تجده في الأناجيل الأخرى؟ الأول هو أن يوحنا فريد من نوعه في التركيز الذي يضعه على ألوهية المسيح

لقد رأينا ذلك بالفعل في الفصل الأول. دون المبالغة في تضخيم الفرق، بمعنى آخر، سيكون من الخطأ القول. إن الأناجيل الإزائية، متى ومرقس ولوقا، لم تعتقد أن يسوع هو الله أو لم تصوره على هذا النحو. طريق سيكون ذلك غير صحيح. لكن من المؤكد أن يوحنا يُعرّف يسوع بوضوح وبشكل علني على أنه الله

التأكيد على ألوهية يسوع. ومرة أخرى، في الإصحاح 1، الآية 1، في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. وفي وقت لاحق، سيتم اتهام يسوع بالتجديف لأنه يساوي نفسه بالله

لذا، عدة مرات سيقول يسوع شيئًا ما فيلتقط الفريسيون حجارة ليقنطروه لأنه يجدف. فهو يساوي نفسه بالله لاحقًا، أحد تلاميذ يسوع، توما، الشكاك، عندما فهم أخيرًا، خاطب يسوع بصفته ربي وإلهي

وحتى أبعد من ذلك، هناك أيضًا أماكن من الواضح أن يوحنا يريدك أن تفهم فيها أن يسوع هو إعلان الله ذاته. فهو الله نفسه دون أن يدعوه بذلك. على سبيل المثال، بالعودة إلى نسخة يوحنا من قصة عيد الميلاد الإصحاح 1، الآية 14، فإن الكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده

الآن، ما قد يفوته الكثير من الناس، كلمتان في تلك الآية، يسكن ومجد، تردان معًا في مكان آخر من العهد القديم للإشارة إلى الله الساكن في مسكنه أو في هيكله. والآن تنطبق هاتان الكلمتان على يسوع، كما لو أن يوحنا يقول مرة أخرى، إن الله حاضر في شخص يسوع. إن حضور الله في خيمة الاجتماع موجود الآن مع شعبه، في شخص يسوع المسيح.

لذا فحتى هذا يعد بيانًا قويًا عن ألوهية يسوع، وحقيقة أنه هو الله، على الرغم من أن المؤلف لم يدعوه الله في تلك الآية. لكن من الواضح أن يوحنا يؤكد على أن يسوع هو الله، إله يسوع، ولهذا السبب يُنظر إلى يوحنا على أنه الإنجيل اللاهوتي أو الإنجيل الروحي. مرة أخرى، سيكون من الخطأ القول بأن الإزائيين، متى ومرقس ولوقا، لم يكونوا مهتمين بيسوع كإله.

لقد كانوا كذلك، ولكن يوحنا حرص على لفت الانتباه إلى ذلك والتأكيد عليه. لقد تحدثنا بالفعل عن الكلمة أو الشعارات، كعنوان يستخدمه يوحنا ليسوع، خاصة في الإصحاح الأول. ويشير إلى يسوع عدة مرات باسم الكلمة، الكلمة في البدء كانت الكلمة، الكلمة كان عند الله، الكلمة كان الله، الكلمة صار جسدًا، وما إلى ذلك الآن، مرة أخرى، ربما استخدم يوحنا تلك الكلمة لأنها كان لها عدد من الأصداء.

أي أنه ربما استخدمها لأن الناس من خلفيات مختلفة كانوا سيفهمونها. على سبيل المثال، لقد قلت بالفعل في الترجمة اليونانية للعهد القديم استخدمت في كلام الله. اللوغوس، أو الكلمة، يمكن logos أن كلمة ببساطة أن تستخدم لخطاب الله وإعلان الله عن نفسه.

لذلك، هذا هو اللقب المناسب ليسوع المسيح. لذلك، في العالم العبري، عندما سمع الناس بالكلمة، كانوا يفكرون في كلام الله والله الذي يتحدث إليهم، أي الخطاب، وكلام الله وخطابه. من ناحية أخرى، في العالم اليوناني الروماني، تم استخدام كلمة الشعارات أيضًا.

من الصعب معرفة مقدار ما كان يدور في ذهن المؤلف من هذا، ولكن على سبيل المثال، تذكر أنه في بداية الفصل الدراسي، تحدثنا عن ديانات يونانية رومانية مختلفة، وكانت إحداها الرواقية. كانت الرواقية هي الاعتقاد بأن كل شيء محدد بشكل أساسي، وأن الطبيعة والعالم المادي هما كل ما يوجد، وأن مفتاح الحياة هو البقاء راضيًا وقبول الأمور كما كانت، وعدم التعرض للعواطف والاستجابات المتطرفة، والتعامل فقط مع الأمور. كن راضيًا. جزء من تفكيرهم أيضًا، وجزء من التفكير الرواقي هو أنهم يعتقدون أن العالم المادي يحركه الشعارات.

لقد كان الشعار هو المصطلح المستخدم لمبدأ الحياة الذي حرك الخليقة كلها. وسواء كان جون يفكر بذلك أم لا، كما لو كان يقول، حسنًا، فهذا ليس شعارات الرواقية. يسوع المسيح هو النور الحقيقي للعالم الذي يملأ العالم.

لست متأكدًا سواء كان يفكر في ذلك أم لا، لكن في الوقت نفسه، اختار يوحنا كلمة كان من الممكن أن تكون مألوفة في العالم اليهودي، ولكن أيضًا في العالم اليوناني الروماني أيضًا. ولكن مرة أخرى، هذه سمة مميزة ليوحنا. لن تجد هذا في السينوبتيك.

ولا تجدهم يسمون يسوع باللوجوس أو الكلمة، بل يوحنا يفعل ذلك. التركيز الثالث هو أن يوحنا يؤكد على أن ما يجلبه يسوع ويقدمه لأتباعه هو الحياة الأبدية. ومن المثير للاهتمام، في الأناجيل الإزائية، ما هي المصطلحات الرئيسية التي استخدمتها الأناجيل الإزائية متى ومرقس ولوقا لوصف ما جاء يسوع ليقدمه؟ لقد أمضينا بعض الوقت في الحديث عن هذه العبارة الصغيرة.

عندما ظهر يسوع للمرة الأولى في المشهد قال توبوا لأن ماذا؟ ماذا يقدم للشعب؟ ملكوت الله، حكم الله وحكمه. ومن المثير للاهتمام، أنه بينما يستخدم يوحنا تلك العبارة، ملكوت الله أو الملكوت، يفضل يوحنا استخدام عنوان الحياة الأبدية لوصف ما يقدمه يسوع. ومرة أخرى، ربما يعود هذا إلى حياة العهد القديم

، كانت الحياة الأبدية هي حياة الخليقة الجديدة، الحياة التي سيستمع بها شعب الله في الخليقة الجديدة، والآن يقدم يسوع هذه الحياة لقرائه. وربما يكون الطريق إلى الجمع بينهما هو أن ما يقدمه يسوع كحياة أبدية هو الحياة التي سيستمع بها الناس عندما يثبت الله ملكه وحكمه وملكوته. ولكن مرة أخرى، ومن المثير للاهتمام، أن الإزائيين يؤكدون على ملكوت الله

، يؤكد يوحنا على أن الحياة الأبدية هي ما قدمه يسوع وقدمه. الروح القدس هو موضوع رئيسي في إنجيل يوحنا، خاصة في أحد الأماكن المميزة في يوحنا في الإصحاحات 14 إلى 17، تذكر أننا قلنا يسوع، وخطابه الوداعي. وكلماته الأخيرة لتلاميذه. لقد وعد يسوع بأن الروح القدس سيأتي بدلاً من يسوع

بمعنى آخر، عند رحيل يسوع، سيأخذ الروح القدس، بمعنى ما، مكان يسوع. لذلك، وعد يسوع بالروح القدس بدلاً منه، وأن استمرار حضور يسوع مع أتباعه سيكون من خلال الروح القدس. سيكون الروح القدس هو الطريقة التي سيكون بها يسوع حاضرًا مع أتباعه بعد أن يتركهم يسوع ويصعد إلى السماء

لذا فإن التركيز على الروح القدس الذي سيتركه يسوع. تجد لوقا يؤكد على الروح القدس أيضًا، لكن يوحنا يفعل ذلك بشكل خاص، خاصة في الإصحاحات من 14 إلى 16. هناك تأكيد مهم آخر في يوحنا وهو أن يوحنا يضع هذه الأضداد

بكلمات أخرى، هناك ثنائية تسري في إنجيله. قد يكون أحد أسباب ذلك هو أن جون ربما يكتب إلى مجموعة طائفية نوعًا ما، وهي مجموعة حيث الفكرة أن الأمور أصبحت سيئة للغاية لدرجة أنهم يرون أنفسهم بمصطلحات أبيض وأسود للغاية، نحن وهم. ربما تعكس ثنائية يوحنا حقيقة أن الأشياء هي نوع من الأضداد. أو سوداء وبيضاء للغاية وتبدأ الاختلافات في إنجيل يوحنا

فمثلًا تجد الازدواجية بين فوق وتحت. تجد يوحنا دائمًا يتحدث عن الذي من فوق أو الذي من أسفل. النور والظلمة متضادان تمامًا، فالعالم يتميز بالظلام، والمسيح وأتباعه يتميزون بالنور

الحياة والموت، هما العكس الواضح. ولكن مرة أخرى، تجد هذه الثنائية، وهذه الأضداد الصارخة المنتشرة في جميع أنحاء الإنجيل، والتي قد تكون مرة أخرى بسبب قراء يوحنا. ربما نشأ إنجيل يوحنا في بيئة طائفية حيث كان القراء يرون أنفسهم في هذه التناقضات الصارخة مع أعدائهم أو خصومهم

ومرة أخرى، قد ينعكس ذلك في هذا النوع من اللغة. إذًا هذا هو ما هو مختلف أو متميز في إنجيل يوحنا. مقارنة بالإزائيين على وجه الخصوص. ربما يكون لتعزيز ذلك

نعم، ربما يكون قد كتب لتعزيز أو على الأقل يعكس هذا النوع من التمييز الذي يفكرون فيه. سوف نعود إلى إنجيل يوحنا عندما نصل إلى رسائل يوحنا الأولى والثانية والثالثة، وهي الرسائل اليوحناية التي تأتي لاحقًا. سوف نعود ونسأل عن مدى ارتباطهم بإنجيل يوحنا

فلماذا يختلف يوحنا كثيرًا عن الإزائيين الآخرين؟ أعني، مجرد التفكير قليلا. هل يمكن لأي شخص أن يفكر في أي أسباب قد تؤدي إلى ذلك... مرة أخرى، أنت تقرأ متى ومرقس ولوقا، وفي بعض الأحيان ينتابك شعور برؤية ديجا فو. لقد كنت هنا من قبل



لقد رأيت هذه المادة. بعض هذه الأشياء تتكرر في الأناجيل الثلاثة. ثم تصل إلى جون ويبدو الأمر كما لو كنت تقرأ شيئاً آخر.

حتى أن بعض المفردات المستخدمة في الطريقة التي علم بها يسوع وتحدث بها أصبحت فجأة غائبة عندما تصل إلى يوحنا. مجرد التفكير في أعلى رأسك، ما هي الأسباب التي قد تجعل يوحنا يختلف كثيراً عن الأناجيل. السينوبتيكية الأخرى؟ أعني، ألم يكن يعرفهم، أم أن يوحنا كان مرتدًا نوعًا ما؟ سوف ينطلق من تلقاء نفسه. ما هي بعض الأسباب التي قد تجعل يوحنا يبدو متميزاً ومختلفاً إلى هذا الحد؟ تمام.

وقد كتب في وقت لاحق من ذلك بكثير. قد يرجع البعض تاريخ يوحنا إلى نهاية القرن الأول، مثل 90 م. وبعبارة أخرى، فإن إنجيل يوحنا أو سفر الرؤيا لديه أفضل فرصة ليكون آخر كتاب مكتوب في العهد الجديد. إذن، أنت على حق.

ربما لكونه كتاباً متأخراً كثيراً، فقد يتناول موقفاً مختلفاً تماماً، وجمهوراً مختلفاً جداً، ومجموعة من الظروف وهذا ما جعل يوحنا يكتب شيئاً مختلفاً عن الأناجيل السينوبتيكية الأخرى. ربما افترض يوحنا الأناجيل الثلاثة الأخرى أو أن أحدهم كان لديه معرفة عامة بالإنجيل، والآن سيكتب شيئاً مختلفاً. حتى أن البعض اقترح، ومن الصعب معرفة ذلك، أن جون كان يعرف الإزائيين الثلاثة وأراد فقط أن يكتب شيئاً مختلفاً تماماً عن هؤلاء الثلاثة.

لذا، أعتقد أنك على حق. من المحتمل أن يوحنا يفترض معرفة عامة بالأناجيل، وربما حتى بالإزائية، والآن سوف يكتب شيئاً مختلفاً تماماً. والشيء الآخر أيضاً هو، تذكر أننا قلنا، إلى جانب هذه الاقتراحات، ما الذي قد يفسر الكثير من الاختلاف في اللغة.

هل تذكرون أننا قلنا أننا تحدثنا منذ فترة عن الأنواع الأدبية المختلفة في العهد الجديد؟ هناك السرد والرسالة ونهاية العالم، وسفر الرؤيا. أحد الأشياء التي قلناها عن السرد والتي تختلف تماماً عن يومنا هذا هو أنه عندما يتعلق الأمر بتسجيل خطاب شخص آخر في القرن الأول، لم تكن هناك أي محاولة أو رغبة في الحفاظ على الصياغة الدقيقة لذلك الشخص.

في الواقع، مرة أخرى، إذا كان يسوع يتحدث إلى حد كبير باللغة الآرامية، فليس لدينا الصياغة الدقيقة لأن لدينا ترجمات يونانية لما قاله يسوع في الأناجيل. ولكن حتى أكثر من ذلك، فإن ما كان كتاب القرن الأول مهتمين به أكثر هو تلخيص والحفاظ على فحوى ما قاله شخص ما، والتأكيد عليه، وجوهه، بدلاً من الحفاظ على الصياغة الدقيقة. لذلك، غالباً ما تجدهم يلخصون بكلماتهم ومفرداتهم ما قاله أحد الشخصيات التاريخية الشهيرة.

فهل من الممكن أنه في كثير من الأحيان في إنجيل يوحنا نجد أن هذا ربما هو ملخص يوحنا في أسلوبه الخاص، ومفرداته الخاصة، وما قاله يسوع. من الأمور المثيرة للاهتمام، عندما تقرأ يوحنا الإصحاح الثالث، أننا تحدثنا عن يسوع ونيقوديموس. عندما تقرأ يوحنا الإصحاح 3، يبدأ يسوع في التفاعل مع نيقوديموس. ولكن سرعان ما يبدأ يسوع في كل شيء مثل هذا المونولوج.

والمشكلة هي أنه ليس من الواضح أين ينتهي يسوع. أين توقف يسوع عن الكلام وأين التقط يوحنا ما قاله يسوع وبدأ التعليق عليه؟ انه غير واضح. ومرة أخرى، السبب هو أن يوحنا يقدم، مرة أخرى، ملخصاً خاصاً به بلغته، وأسلوبه، ومفرداته، وهو ملخص دقيق لما قاله يسوع.

والكثير من ذلك قد يفسر في كثير من الأحيان، مرة أخرى، اختلافات يوحنا بين الإزائيين، وخاصة اللغة التي يستخدمها. مرة أخرى، قد يستخدم يوحنا لغة تبرز الأفكار والموضوعات اللاهوتية التي يريد يوحنا التأكيد عليها والتي علمها يسوع. لذلك، لهذه الأسباب، قد تكون هناك أسباب أخرى أيضًا

لهذه الأسباب، يبدو أن يوحنا كتب شيئًا مختلفًا تمامًا عن الأناجيل الثلاثة الأخرى. مرة أخرى، إذا كان أي شخص مهتمًا بمتابعة هذا الأمر، فإنني أوصي بكتاب آخر من تأليف كريج بلومبيرج. أوصيت بكتاب له عن الأناجيل السينوبتيكية، والموثوقية التاريخية للأناجيل

، وقد كتب كتابًا آخر بعنوان "الموثوقية التاريخية لإنجيل يوحنا". ما يحاول فعله هو توضيح ما قلته للتو وهو أن الاختلافات بين يوحنا والإزائيين لا تعني أن يوحنا كان يتلاعب بالحقائق وكان غير صحيح تاريخيًا وغير موثوق به، لكنه يحاول إثبات أن هناك سببًا لجعل أناجيل يوحنا موثوقة تاريخيًا، جنبًا إلى جنب مع الأناجيل الإزائية متى ومرقس ولوقا. لذا، إذا كنت ترغب في متابعة ذلك، فقد قدمت لك المعلومات في "ملاحظاتك حول كتاب كريج بلومبيرج" الموثوقية التاريخية لإنجيل يوحنا

حسنًا، هذا كل ما أريد قوله عن إنجيل يوحنا. مرة أخرى، أحاول فقط تسليط الضوء على بعض التأكيدات أو بعض النصوص والأقسام في يوحنا المميزة والفريدة بالنسبة له والتي لا تجدها في الإزائيات الأخرى، وتعطيك نوعًا ما إحساسًا ما يبدو أن يوحنا يؤكد في إنجيله. الآن، قبل أن نمضي قدمًا، أريد أن أتحدث بإيجاز شديد عن ماهية الأمثال، وكيف نقرأها، ولكن هل هناك أي أسئلة حتى الآن حول إنجيل يوحنا؟ لن يكون لديك أي مشكلة.

وبالمناسبة، في الامتحان، تهدف الكثير من الأسئلة في الامتحان إلى جعلك قادرًا على المقارنة بين الأناجيل الأربعة، متى ومرقس ولوقا ويوحنا. ما هو المميز في الأناجيل الأربعة؟ ما هو موضوعهم، أو طريقة تركيبهم إذا تحدثنا عن ذلك، أو ما هو المميز في الطريقة التي يصورون بها يسوع؟ الشيء الوحيد الذي تحتاج إلى حفظه هو الفصول. على سبيل المثال، أفكر بشكل خاص في هذه الشريحة هنا

فلسفتي هي استخدام صور المدينة. إذا تمكنت من العثور على المبني، فمن المحتمل أن تتمكن من العثور على المنزل. لذا، أفترض أنه إذا كان لديك الكتاب المقدس ويمكنك الحصول على الفصل، فمن المحتمل أن تتمكن من العثور على الآية

لذا، ما يعنيه ذلك هو أنني مهتم أكثر بالحصول على السور الرئيسية التي توجد فيها الأشياء. لذلك، لن أسألك في أي آية، ما هي السورة والآية المحددة التي تم العثور على هذه الأشياء فيها، لكن ربما سأسألك أطلب منك هذه الفصول. قد أطلب منك تحديد ما هو موجود في هذه الإصحاحات أو قد أطلب منك تحديد الإصحاحات التي تشملها هذه الأقسام في يوحنا

وهكذا مع الأناجيل الأخرى. سأركز بشكل أساسي على السور الأوسع وليس على آيات محددة. إحدى الطرق المميزة التي علم بها يسوع في الأناجيل كانت من خلال الأمثال، خاصة في لوقا ومتى، ولكن أيضًا في الأناجيل الأخرى.

يوحنا، على وجه الخصوص، مليء بجميع أنواع الصور الرمزية والتعبيرات الكلامية التي يستخدمها يسوع لكنني أريد أن أتحدث قليلاً عن الأمثال وكيف نقرأها. وبما أنها الوسيلة السائدة لتعليم يسوع، فماذا يفترض بنا أن نفعل بها؟ كيف يجب أن نقرأها؟ وهذا يعتمد على فهم نوع الأدب الذي يستخدمه يسوع عندما يتكلم. أول شيء يجب قوله عن الأمثال هو أن الأمثال لم تكن مقتصرة على يسوع

ولم يخترع الأمثال . كانت الأمثال عنصرًا أساسيًا في تعليم الحاخامات . لذا، كان يسوع يتبع طريقة شائعة في التعليم كان معظم حاخامات اليهود يتبعونها

الآن، ما يفعله يسوع معهم أو الرسالة التي يعلمها هو فريد جدًا، لكن أمثال يسوع وحتى الصور الموجودة في أمثال الخراف أو الوكيل أو المدير أو السيد، أن النبات، حبة الخردل، التي هي ليست فريدة من نوعها ليسوع كانت هذه صورة شائعة استخدمها الحاخامون في أمثالهم . لدينا ترجمات باللغة الإنجليزية لبعض الأمثال التي علمها الحاخامون، ومرة أخرى، فهي مشابهة جدًا لتعاليم يسوع، على الأقل من حيث الشكل

ومرة أخرى، حيث يكمن الاختلاف في الرسالة التي علمها يسوع وما فعله بالأمثال . ولكن قبل كل شيء، في تفسير أمثال يسوع، كان من المعتاد التعامل مع أمثال يسوع على أنها استعارات مفصلة للغاية . وبهذا أقصد أن أتصفح المثل بكل تفاصيله الصغيرة لأجد بعض المعنى الروحي المجازي وراءه

لذا، عندما تقرأ أمثال يسوع، كيف أعرف ما يفعله يسوع وكيف يجب أن أطبق ذلك؟ حسنًا، لقد مررت وكل التفاصيل لها مستوى ثانٍ من المعنى . أي أن لديهم معنى روحيًا أعمق . لذا، على سبيل المثال، هذا مثال من أعتقد أنه كان القديس أوغسطين، أحد آباء الكنيسة الأوائل من حوالي القرن الرابع

، وهذا مثل السامري الصالح . تتذكرون القصة، رجل نزل إلى أريحا، وتعرض للضرب على يد بعض اللصوص وتُرك ليموت . الكاهن يمر ولا يفعل شيئًا وهو لاوي

أخيرًا، يأتي سامري ويضمّد جراحه ويأخذه إلى نزل ويتطوع بالدفع حتى يتعافى . وهذا ما قاله القديس أوغسطينوس، أحد آباء الكنيسة الأوائل، كيف فسره . لقد ظن أنه عندما يقول إنسان نزل إلى أريحا، فإن هذا الرجل يمثل آدم من العهد القديم

القدس ترمز إلى مدينة السلام . لذا، فإن أورشليم لم تشر إلى مدينة حرفية في مكان ما، بل أشارت إلى مدينة السلام نوعًا ما، كنوع من التطبيق الروحي لها . وكانت مدينة أريحا، التي كان يتجه إليها هذا الرجل، ترمز إلى موت آدم

مرة أخرى، ليس عليك أن تكتب هذا، لن أطلب منك هذا في الاختبار . قد أسألك كيف كان الناس يفسرون الأمثال تقليديًا . اللصوص الذين ضربوا هذا الرجل وتركوه ليموت كانوا يرمزون إلى الملائكة، والشيطان وشياطينه، وملائكته

مثير للاهتمام . وحقيقة أنهم ضربه تعني أنهم أقنعوه بالخطيئة . لذا، يمكنك أن ترى أن أوغسطين لا يفسر هذا النوع من المستوى، حرفيًا، فهو يبحث عن المعنى الروحي الأعمق وراء الكلمات

وحقيقة أنهم تركوه نصف ميت يعني أن الرجل مات روحياً، كما فعل آدم عندما أخطأ . يمكنك أن ترى حتى الآن أن الكثير من هذا يتشابه مع تكوين 1-3 . فالكاهن واللاوي يمثلان العهد القديم، العهد القديم كله

السامري يرمز إلى المسيح . هذا ممتع . السامريون، الذين، مرة أخرى، كان معظم يهود القرن الأول يعتبرونهم مقززين ومنبوذين ونوعًا ما من اليهود غير الحقيقيين، والآن ربما غاب القديس أوغسطين عن ذلك لأنه حدد السامري على أنه المسيح، وهو أمر طبيعي

أعني أنه الشخص الواضح الذي سيظهر في المشهد كبطل . حقيقة أنه سكب الزيت على جراحه، فإن الزيت يرمز إلى الرجاء والتعزية التي يجلبها الرجاء في المسيح . الحمار الذي وضعه عليه، كما ترى ما يفعله أوغسطينوس، كل شيء صغير في المثل له بعض الأهمية الروحية

إذن، الحمار يرمز إلى تجسد يسوع. وهذا يعني حقيقة أن يوحنا 1-14، الكلمة الذي هو الله، قد صار الآن جسداً، وتجسده يشير إلى حقيقة أنه اتخذ جسداً بشرياً، وطبيعة بشرية، وجسداً مادياً. الفندق يشير إلى الكنيسة، والفندق الذي أخذ فيه الرجل المضروب الذي أخذه إليه المسيح يشير إلى الكنيسة.

لا أعرف أي كنيسة، أعتقد أنها كنيسة عالمية على الأرجح. والمال الذي عرضه ليدفعه لصاحب الفندق ليعتني بهذا الشخص يشير إلى الحياة الآتية، الحياة الأبدية. وكان صاحب الفندق هو الرسول بولس.

لا أعرف كيف حصل على هذه الرسالة، لكن لديك فكرة عما كان يفعله أوغسطين. وكان هذا، على الرغم من أنه كان يفعل ذلك في القرون الأولى للكنيسة، إلا أن هذا هو النهج الذي سيطر على الطريقة التي نقرأ بها الأمثال حتى القرن التاسع عشر. لذلك، سيطر هذا لعدة قرون.

كل من يقرأ المثل يفعل هذا. تنظر إلى المثل، وتأخذ كل تفاصيله، وتجد بعض التطابق روحياً مع شيء آخر في العهدين القديم والجديد. ومرة أخرى، كل التفاصيل الأخيرة.

لقد فعلوا ذلك، تحدثنا قليلاً عن مثل الابن الضال. لقد فعلوا نفس الشيء. العجل المذبوح، والنعال التي توضع على قدميه، والرداء، والخاتم، كل ذلك كان له معنى روحي، وبعض المجازات الروحية.

ومرة أخرى، هذه هي الطريقة التي تم بها التعامل مع الأمثال حتى القرن التاسع عشر. عندما قرر عالم ألماني، يدعى أدولف جوليشر أن هذه ليست طريقة جيدة لقراءة الأمثال، ولأسباب مختلفة، ما قاله، لا، لا أوغسطينوس وآباء الكنيسة وتاريخ الكنيسة فهموا الأمر بشكل خاطئ. الأمثال ليست رمزية مفصلة.

الأمثال هي قصص تنقل نقطة رئيسية واحدة فقط، ونقطة رئيسية واحدة فقط. لذا، فإن وظيفتك في تفسير المثل ليست أن تقرأه كقصّة رمزية وتكتشف ما يشير إليه كل شيء مجازياً وروحياً، ولكن وظيفتك هي معرفة النقطة الرئيسية الوحيدة التي يعلمها هذا المثل. وهذا هو النهج السائد.

التقط، اذهب إلى المكتبة والتقط أي كتاب تقريباً عن كيفية قراءة الكتاب المقدس واذهب إلى القسم الخاص بالأمثال وسيخبرك أنه من المفترض أن تجد ما هي النقطة الرئيسية. كان الهدف من الأمثال هو تعليم نقطة رئيسية واحدة. جاء ذلك من أدولف جوليشر، وهو عالم ليبرالي ألماني، وكان يتفاعل مع الطريقة التي فسر بها أوغسطين وآخرون الأمثال لقرون، بشكل تعسفي تقريباً، للعثور على كل هذه التفاصيل المجازية في الأمثال.

فقال: لا، لا، لا، الأمثال تشير فقط إلى نقطة رئيسية واحدة. هذا ما قاله جوليشر. ومرة أخرى، أصبح هذا نوعاً من الإجماع.

ومع ذلك، مع الكثير من الأشياء، في بعض الأحيان يجب هذا البندول التآرجح إلى أحد الأطراف ثم يعود في النهاية إلى المركز. النهج الذي بدأ في الظهور اليوم هو، مرة أخرى، النقطة التي انبثقت من هذا، قبل أن أعود إلى البندول، هو أن هدف المترجمين الفوريين هو العثور على نقطة رئيسية واحدة يتم توصيلها. ما هي النقطة الرئيسية التي كان يسوع يحاول إيصالها في الأمثال؟ الآن، مرة أخرى، بدأ البندول في التآرجح لإيجاد موقع وسيت.

وذلك لكي ندرك أن الأمثال هي في الواقع قصص استعارية مختصرة. روايات خيالية في الواقع. الأمثال، معظم الأمثال، مرة أخرى، على الرغم من أنها وقحة في الحياة الواقعية، إلا أنها ليست قصصاً، قصص حقيقية في حقيقة أنها حدثت بالفعل.

إنها قصص مبنية على الحياة، ولكنها مجرد قصص يستخدمها يسوع لتوصيل، كما فعل الحاخامات، نوع من القصص المشتركة لتوصيل شيء ما عن ملكوت الله. ولهذا السبب يستخدمهم يسوع. ولكن من المسلم به الآن أن الأمثال هي في الأساس قصص رمزية، ولكن ليس بالطريقة التي تعامل بها القديس أوغسطين وآخرون معها.

ليست كل التفاصيل الصغيرة لها معنى استعاري. ولكن بدلاً من ذلك، فإن الشخصيات الرئيسية في الأمثال هي فقط التي لها معنى استعاري. يجب أن يكون المعنى متسقاً مع تعليم يسوع في السياق، وليس ما يمكنني جمعه من تقليد الكنيسة وبقية العهد الجديد القديم.

يجب أن يعكس ما كان يسوع يعلمه في السياق. عندما أبدأ بهذا السياق، أمل أن أجد ما هو المعنى الاستعاري، ليس لكل التفاصيل، ولكن الشخصيات الرئيسية، والأحداث الكبرى، وشخصيات الأمثال. في الواقع، ارجع واقراً شيئاً ما في متى، خاصة في الإصحاح 13.

لاحظ كيف فسر يسوع، بحمد الله، يسوع بعد أن روى المثل. هل تذكرون مثل البذار أم الزارع؟ خرج الزارع إلى الحقل ونثر بذوره. وسقط بعضه على الأرض الصلبة فجاءت الطيور فجمعه.

وسقط بعضه على الأرض، فنبت الأشواك فخنقه. ولكن سقط بعضه في الأرض الجيدة فأعطى ثمراً. ثم فسر يسوع لنا هذا المثل، وهو يفعل ذلك بشكل مجازي.

يأخذ الأجزاء الرئيسية من هذا المثل، الزارع، البذار، وأيضاً الطيور التي تأكل البذار، ويعطيها تفسيراً مجازياً يتعلق بملكوت الله. الآن، اسمحوا لي أن أقدم لكم مثلاً. هذا هو لوقا 15، مثل الابن الضال، حيث من الواضح أن هناك ثلاث شخصيات رئيسية في هذا المثل.

الأب، الابن الضال الأصغر، وقد نظرنا إليه في فترة الدرس الأخيرة عندما تحدثنا عن لوقا، تحدثنا عن الابن الأصغر باعتباره شخصية أيضاً. لذا، أظن أن هذا المثل سيكون له ثلاثة معانٍ، أو ثلاث رسائل، واحدة مرتبطة بكل من هذه الشخصيات الرئيسية. فماذا عن الأب مثلاً؟ الأب، لا أعتقد أن أحداً سيختلف، فالأب يرمز بوضوح إلى الله.

هذا لا يعني أن الله مثل هذا الأب في كل شيء، لكنه مثل الأب في أن الأب يذل نفسه ليقبل شخصاً يعامله بطريقة خاطئة وقلة احترام. وبنفس الطريقة يرمز الأب رمزياً إلى الله الذي يقبل الخطاة الذين يأتون إليه بالتوبة. لذا فمن الواضح أن المقصود من الأب هو أن يدافع عن الله في مثل الابن الضال.

سبق أن قلنا أن الابن الأصغر يرمز بوضوح إلى الخاطئ الذي يلجأ إلى الله طالباً المغفرة. وقلنا أن الابن الأكبر يتوافق مع أي شخص، خاصة في زمن يسوع، وكانوا الفريسيين. تذكر في لوقا 15، حيث يوجد هذا المثل، أن يسوع يخاطب الفريسيين الذين يتهمونهم بمعاشرته الناس مثل الخطاة وجباة الضرائب.

وهكذا فإن الابن الأكبر، الذي يشعر بالغيرة لأن الأب يقيم حفلاً للابن الأصغر، يرمز الابن الأكبر أو يمثل أي شخص يجب أن يستجيب بفرح عندما يمنح الله الغفران لمن لا يستحق ذلك. لذا فإن حقيقة أن الله يمنح الغفران للخطاة الذين يتوبون، على الرغم من أنهم لا يستحقون هذا الغفران، يجب أن تثير استجابة الفرح في شعب الله. وهكذا، فإن الابن الأكبر مرة أخرى يتوافق مع الشخص الذي يجب أن يستجيب بفرح عندما يمنح الله المغفرة لشخص لا يستحق ذلك مثل هؤلاء العشارين والخطاة وهؤلاء المنبوذين من المجتمع.

ومع ذلك، وكما رأينا، فإن رد فعل الابن النهائي هو بلا نهاية. المثل لا يخبرنا كيف سينتهي. والآن عندما تقرأ المثل، ليس هناك أي معنى مجازي للخادم أو الخنازير أو الطعام الذي كان الابن يطعمه الخنازير.

ليست هناك أهمية مجازية للخاتم الذي في إصبعه، أو الرداء، أو قتل العجل المسمن. هذه كلها ضرورية لإنجاح القصة. وهكذا هي الأمثال.

هناك قدر معين من المعلومات التي تضيف لونها إلى المثل لمجرد أن القصص تحتاج إليه. لكن كما ترون، فإن الشخصيات الرئيسية في الأمثال هي التي تحصل على الرمز، المعنى المجازي. لذا، أتحداك، عندما تقرأ أمثال يسوع، أن تحدد من هم الشخصيات الرئيسية، ثم في ضوء سياق تعليم يسوع، ما الذي يقولونه على الأرجح؟ ما هو معناها أو أهميتها الروحية أو المجازية؟ حسناً، يوم الجمعة، سنختتم مناقشتنا للأناجيل بمقارنتها جميعاً ببعضها البعض.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون يقدم تاريخ وأدب العهد الجديد، المحاضرة 11، عن يوحنا والأمثال.